

جنيف مع الوفد الاردني . وعندما سئل : هل رفض التفاوض مع المنظمة أمر مطلق ، أجاب بحدة « نعم » .

وطرح على دايان سؤال أمني يتعلق بقسرة إسرائيل على البقاء إذا ما وقعت حرب جديدة مع العرب . فأجاب بأن الحرب غير متوقعة في الوقت الغريب ، وعبر عن أمله في ان لا تكون إسرائيل في حالة الحرب وحيدة . ثم عاد إلى الترفل المشين بقوله « ان الولايات المتحدة قادرة على اركاع إسرائيل » ، ثم استطرده مازحا « اذا حدث ذلك فسوف نصرخ ، ونذهب الى كل جامعاتكم لنحاضر » .

وكان هناك سؤال حول السلاح النووي ، رد عليه دايان بأنه ليس عالما ليعرف التفاصيل ، وأنه لا يوجد لدى إسرائيل سلاح نووي . وعندما سأله أحد الحاضرين ماذا ستفعل إسرائيل اذا حصل العرب على سلاح نووي ، أجاب : « سنحاول ان نعمل ما نقدر عليه » .

وفي معرض الرد على سؤال يتعلق بالمفاوضات مع الأردن ، أجاب بأنه كان هناك مفاوضات مع الأردن على أساس مشروع آلون ، وأضاف بأنه ليس من الواضحة في شيء عقد اتفاقية منفصلة مع الأردن . وعندما سئل عن الدرس الذي استخلصه إسرائيل من استخدام العرب للصواريخ المضادة للطائرات ، أجاب دايان سائله بقوله : « لا أعتقد انك مطلع على قضايا التكنولوجيا العسكرية ، وليس هناك جواب سهل حول الدفاع ضد الطائرات . وعلى كل حال فانه لم يكن هناك شيء خاص حول الصواريخ التي استعملت خلال الحرب » ، ولقد بدا رده في هذا المجال غامضا مشوشا ، حاول فيه الاقلال من أهمية شبكة الصواريخ العربية المضادة للطائرات ، واغفال دورها في حرب ١٩٧٣ ، رغم انها استطاعت الحد من حرية عمل سلاح الطيران الإسرائيلي الى حد بعيد ، وكبدته خسائر تفوق تقديراته . وسئل دايان فيما إذا كان هناك ضغط أميركي على إسرائيل للانسحاب من سيناء ، فأجاب بأنه ليس هناك أي ضغط ، وأنه شخصا « قد حسب الانسحاب بضعة أميال لكي يتسنى لمصر فتح القناة . وأنه لن يتم أي انسحاب جديد الا ضمن اتفاقية سلام » . أما السؤال الاخير فكان حول موقف

عصابة «ارهابيين» لا قوة عسكرية ، وانها لا تشكل خطرا على إسرائيل . وهنا وقع دايان في أشنع تناقضات محاضرته ، لان اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية هذا الوصف يتناقض مع الحملة الهستيرية ضدها ، والقلق الكبير الذي نجم عن دعوتها الى هيئة الامم المتحدة . وربما نسي دايان انه حضر ظهر اليوم نفسه مهرجانا اعتبره الصهاينة حدثا « تاريخيا » ، وقالوا بأنه « أكبر مهرجان صهيوني » ، ونسي ان هذا المهرجان ما عقد الا للاحتجاج على وجود منظمة التحرير الفلسطينية « الضعيفة التي لا تخيف » في الامم المتحدة !

وحاول دايان ان يقتنع مستمعيه بأن جميع العرب داخل إسرائيل يرحبون بالاحتلال الإسرائيلي ، وانهم لا يظهرون ترحيبهم خوفا من انتقام الفدائيين منهم ومن اقربائهم في الضفة الغربية وغزة . وأشاد بعدد من الزعماء العرب في إسرائيل مثل أنور نسيبة ، وأنور الخطيب ، والشايخ محمد علي الجعبري ، ورشاد الشوا . وختم دايان محاضرته بالتركيز على ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تتمتع بالحجم الذي تريد اعطائه لنفسها ، وانها لا تمثل الا نفسها ، ولا تشكل أي خطر على المنطقة ، باستثناء خلف «الاطفال» والطائرات وغيرها من الاعمال الارهابية . ثم عاد ليكرر نفسه مرة اخرى متسانلا بشكل ابتزازي « هل مستثمرون في تزويدنا بالسلاح حتى ولو لم يقبل العرب بذلك ؟ هل ستأخذون حصصكم في محاربة الروس ؟ » .

وتلى المحاضرة أسئلة متعددة ، ورغم تدابير الامن المشددة ، واستبعاد الطلاب من المحاضرة ، وحضور غالبية من اليهود الامريكيين ، فقد وجهت الى دايان أسئلة محرجة . ومن بينها سؤال حول شرعية انشاء المستعمرات في الضفة الغربية . وأجاب دايان على ذلك « ان كل ما تفعله إسرائيل هو العودة الى الديار » . وكان السؤال الثاني حول التفاوض مع الفلسطينيين . ولقد أجاب عليه دايان بأنه لا مانع من التفاوض مع زعماء الفلسطينيين الموجودين في الأردن أو الضفة الغربية أو غزة ، ولكن ليس مع منظمة التحرير الفلسطينية . ثم أضاف بأنه ليس هناك زعيم عربي عاقل يعتقد بإمكانية وجود دولة جديدة في المنطقة . وان يوسع الفلسطينيين الذهاب الى